رقابة الضمير

– 1 –
عمليات الرصد الآلي والمراقبة ليست مضمونةَ النتائج بشكل مطلق، اذ قد تمتد اليها يد التعطيل ...
– 2 –
انّ الرقابة الحقيقة التي لن تتوقف عن رصد كل ما يجري من الانسان ومعه ، هي رقابة الضمير ...
– 3 –
ومعنى ذلك :
انّ الوازع الداخلي المرهف هو الذي يقف حائلاً بين الانسان وبين اجتراحه للمفارقات والاختراقات للموازين والقوانين .
– 4 –
الدين يزرع في النفس بذور النقاء ،
والتمسك بأهداب الأخلاق يدفع باتجاه الاستقامة والسلامة في جميع التعاملات مع النفس ومع العائلة ومع المجتمع ،
والتربية الصالحة ، والبيئة الصالحة، يسهمان الى حد كبير في يقظة الضمير .
– 5 –
وقوله تعالى :
(وانّ عليكم لحافظين . كراماً كاتبين)
يشير بكل وضوح وصراحة الى الرقابة الالهية الخفية، التي ترافق الانسان طوال حياته ،عن كل ما يصدر منه من قول أو فعل ، ولكنه كثيراً ما ينسى تلك الرقابَة ، ويسدر في غيّه ، مرتطماً بالمنوعات ومتجاوزاً الخطوط الحمراء كلها .
– 6 –
وكتب أحد أصدقائنا الأعزاء – وهو طبيب عراقي يمارس المهنة في لندن – يقول :
سألتُ أحد المراجعين عن عمله ،
فقال :
انه سائق سيارة
ويعمل في السفارة اليابانية .
وقد لفت نَظَرَهُ انّ السفير الياباني حين أَزْمَعَ السفر الى بلاده ، باجازةٍ شخصية –ركب سيارة أجرة ولم يستخدم سيارة السفارة ..!!
انّ الحرص على المال العام ، هو الذي دعاه الى ذلك، وهذا ما ادّى الى أنْ ينبهر به السائق ، ويكّن له الاحترام الكبير .
وقرأت فيما قرأت :
انّ احدى الحسناوات الاسترالياتِ –وهي عارضة أزياء –تسلمت من رجل أعمال ماليزي معجب بها مجوهرات وهدايا تبلغ قيمتُها ملايين الدولارات ، ولكنها حين علمت انّ الرجل المذكور ممن سطا على المال العام وتلاعب به ، عمدت الى إرجاع تلك الهدايا الثمينة الى هيئة العدل الدوليّة لتعيدها الى خزانة الدولة الماليزية .
والسؤال الآن :
أين سياسيُ الصدفة ، ومحتلي المواقع السلطوية في (العراق الجديد) من هذه النزعة الرافضة للاستحواذ على المال العام بالطرق الملتوية ، أيرضون أن تكون هذه الغانية أفضل منهم في السلوك ؟
انّ عليهم أنْ يقولوا :
يا أرض سيخي وابتلعينا
لو كانوا يملكون ذرّة مَن الحياء ..!!
– 7 –
انّ بعض السلطويين يرافق وَلَدَهُ رتلٌ من السيّارات المدّرعة والحمايات حين يتجه الى معهده او الى اي مكان آخر ..!!
وما محل ابنه من الاعراب هنا ؟
انّ هذه الحمايات قد خُصصت له باعتباره مسؤولاً مهما في الدولة مثلا ، ولم تخصص للصبيان والفتيان ..!!
انّ " العراق الجديد " مثخنٌ بالجراح بسبب التجاوزات الفظيعة والانتهاكات المريعة التي سجلّها حماةُ القانون (...) على أنفسهم مستغلين مناصبهم الرسمية أبشع استغلال .
وليتَ الأمر وقف عند هذه الحدود ، ولكنه تجاوز ذلك كثيراً حيث سجلت المليارات من الدولارات المنهوبة في حسابات شخصية ، حتى صارت لها رائحةٌ تزكم الأنوف ..!!

حسين الصدر
Husseinalsadr2011@yahoo.com

تل أبيب تطلق سراح رئيس مجلس الأوقاف الإسلامية في القدس

وزير الخارجية الاسرائيلي يسعى إلى تخفيف حدة التوتر مع بولندا

□ القدس (أ ف ب) – سعى وزير الخارجية الاسرائيلي اسرائيل كاتس امس الإثنين إلى تخفيف حدة الخلاف مع بولندا بدون أن يقدم الاعتذارات التي تنتظرها وارسو بعد تصريحاته عن البولنديين ومعاداة السامية.
وكان كاتس أثار غضب بولندا عندما صرح يوم تعيينه في 17 شباط/فبراير أن البولنديين "رضعوا معاداة السامية مع حليب أمهاتهم". وردا على ذلك، ألغت بولندا مشاركتها في قمة لعدد من دول أوروبا الوسطى كان يفترض أن تعقد في القدس واقتصرت بعد ذلك على لقاءات ثنائية.
وقال مسؤولون بولنديون حينذاك إنهم ينتظرون اعتذارات من الحكومة الاسرائيلية.
وصرح كاتس للإذاعة الاسرائيلية العامة امس الإثنين أن "الحكومة البولندية تتبع سياسة تعاون وثيق مع دولة اسرائيل".
وذكّر كاتس بالمؤتمر الدولي حول الشرق الأوسط الذي عقد في وارسو في 14شباط/فبراير وخلاله "وقفت بولندا بحزم إلى جانب الولايات المتحدة ورئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين نتانياهو) ودول في الشرق الأوسط تعتبر أن إيران تشكل تهديدا استراتيجيا للسلام الاقليمي والعالمي".
وامتنع كاتس عن تقديم اعتذارات على تصريحاته بشأن معاداة السامية، لكن لم يكرر اتهاماته.
وقال "لم أتحدث يوما عن كل البولنديين (...) وليس لدي ما أضيفه إلى التوضيحات التي قدمها بنيامين نتانياهو الذي يمثل السياسة الاسرائيلية".
قبل كاتس، أثارت تصريحات نسبتها وسائل الإعلام إلى نتانياهو ولم يتم تأكيدها رسميا، بشأن تورط بولنديين في تصفية اليهود خلال الحرب العالمية الثانية، غضب وارسو.
ونشر مكتب نتانياهو حينذاك بيانا أكد أن الصحافيين شوهوا هذه التصريحات لأنه "تحدث عن بولنديين وليس عن الشعب البولندي أو بولندا".الى ذلك أطلقت إسرائيل الأحد سراح رئيس مجلس الأوقاف والشؤون والمقدّسات الإسلامية في القدس الشيخ عبد العظيم سلهب ونائب المدير العام لدائرة الأوقاف الاسلامية الشيخ ناجح بكيرات بعد أن أوقفتهما لفترة وجيزة إثر توتّر حول باحة المسجد الأقصى، بحسب ما أعلنت الشرطة الاسرائيلية. وأوضحت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أنّ السلطات الإسرائيلية حقّقت معهما لساعات على خلفية فتح مبنى باب الرحمة داخل المسجد الأقصى. وأوردت الوكالة أن السلطات الإسرائيلية سلّمت الشيخين "قرارات إبعاد إدارية عن المسجد الاقصى لمدة 8أيام".

مصير الاقصى

وقال الشيخ سلهب بعد إطلاق سراحه إنّ "الاعتقال لن يضيرنا، وسنمضي قدما في الحفاظ على المسجد الاقصى بكل مساحته ومرافقه"، بحسب الوكالة.
ونقلت وفا عن الشيخ بكيرات قوله إن "محققي الاحتلال سألوا عن مصير المبنى، ونحن أكّدنا أن هذا القرار من صلاحية الأوقاف الإسلامية التي ربّما تفتحه".
وكانت وزارة الأوقاف الأردنية دانت في بيان توقيف سلهب وبكيرات، معتبرة أنه "تصعيد خطير" يندرج في إطار "سياسة قوات الاحتلال للضغط على العاملين في أوقاف القدس وإضعاف الدور الذي يقومون به في حماية المسجد الأقصى".
واعتبر وزير الشؤون الدينية الأردني عبد الناصر أبو بصل أن "إسرائيل تلعب بالنار"، فيما سلّمت وزارة الخارجية الأردنية الأحد مذكرة إلى الخارجية الإسرائيلية احتجاجاً على توقيف الشيخين.
والجمعة أوقفت قوات الأمن الإسرائيلية 60شخصاً لتفادي حصول اضطرابات في الحرم القدسي الذي شهد في الأيام الأخيرة مواجهات بين مصلّين والشرطة الإسرائيلية.

وزير الخارجية الاسرائيلي اسرائيل كاتس

وكانت الشرطة الاسرائيلية أعلنت الجمعة أنها أوقفت ستين شخصا يشتبه بأنهم يسعون الى تشجيع المصلين على العنف بعد الصلاة. وردّاً على اسئلة وكالة فرانس برس، أوضح المتحدث أنهم عرب، أي عرب إسرائيليون أو فلسطينيون.

اطلاق معتقلين

وصرح الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ميكي روزنفيلد لوكالة فرانس برس أنّه تمّ الإفراج عن عدد من هؤلاء الموقوفين "لكنهم منعوا من الاقتراب" من باحة الأقصى.
واندلعت الصدامات خلال الأسبوع الجاري بعدما وضعت السلطات الإسرائيلية قفلاً على باب يتيح الوصول إلى مكاتب.
وتقول الشرطة الإسرائيلية إنّ هذه المكاتب أغلقت بأمر من محاكم إسرائيلية منذ 2003.لكنّ تسجيلات فيديو يتم تداولها على شبكات التواصل الاجتماعي أظهرت رجال دين يدخلون إلى المكان للصلاة قبل وضع القفل.
ويقع المسجد الأقصى في البلدة القديمة بالقدس الشرقية التي احتلتها إسرائيل في 1967 وضمتها إليها لاحقاً. وتعتبر إسرائيل القدس بكاملها، بما في ذلك الجزء الشرقي منها، عاصمتها "الموحّدة والأبدية". ويريد الفلسطينيون جعل القدس الشرقية عاصمة الدولة التي يطمحون إليها.
والمسجد الاقصى رمز ديني ووطني للفلسطينيين. ويمكن للمسلمين زيارته في أي وقت. ويمكن لليهود الوصول إليه في أوقات معينة، لكنهم لا يستطيعون الصلاة فيه. وتشرف القوات الاسرائيلية على جميع الطرق المؤدية الى المسجد الاقصى الذي تدخله اذا ما حصلت أي مشكلة.
الى ذلك شارك آلاف من عناصر حركة حماس وأنصار القيادي السابق في حركة فتح محمد دحلان الاحد في تجمع في وسط مدينة غزة للمطالبة برحيل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، حسبما افاد مصور من وكالة فرانس برس.
ورفع المشاركون في المهرجان الذي نظم تحت شعار "ارحل" في ساحة السرايا بوسط غزة، لافتات ضد الرئيس عباس ورددوا هتافات من بينها "الراتب الكامل حق مش منة" و"أعيدوا الراتب" و"يا عباس خوذ العبرة هبة شعبي زي الجمرة".
وكانت حماس سيطرت على قطاع غزة في 2007بعد مواجهات عنيفة مع حركة فتح التي يقودها عباس رئيس السلطة الفلسطينية المعترف بها دوليا وتسيطر على جزء من الضفة الغربية المحتلة منذ 1967.ومنذ ذلك الحين فشلت كل محاولات المصالحة بين الطرفين. أما دحلان فقد فصل عن حركة فتح في 2011ويقيم في الخارج. ويأخذ المتظاهرون على عباس خصوصا تعزيزه الضغط على حماس عبر خفض رواتب الموظفين في غزة، في قراره كانت آثاره مدمرة للقطاع الفقير الذي يخضع لحصار اسرائيلي قاس منذ أكثر من عقد.
واعترضت السلطة الفلسطينية أيضا على ترتيبات أفرجت بموجبها قطر عن ملايين الدولارات لتأمين جزء من رواتب الإدارات العامة وتزود قطاع غزة بالوقود بموافقة اسرائيل.
وردد المتظاهرون في المهرجان الذي لم تشارك فيه قوى اليسار الفلسطيني وحركة الجهاد الإسلامي، "عباس ليش حصار غزة ليش تحت رصاص الجيش" و"من حق غزة كهرباء 24ساعة في اليوم!" و"يا عباس ارفع القيود عن حركة الأموال من وإلى غزة!".

طهران تفرج عن فرنسية أعتقلت لدخولها بشكل غير مشروع

□ طهران (أ ف ب) – أفرجت إيران عن مواطنة فرنسية اعتقلت لدخول البلاد بشكل غير مشروع، بحسب وكالة ارنا الرسمية للأنباء.
وأعلن المتحدث باسم الخارجية بهرام قاسمي امس "تم الافراج عن هذه المواطنة الفرنسية التي تم اعتقالها بسبب الدخول غير الشرعي إلى إيران بعد اتخاذ الإجراءات القانونية وإزالة الاتهامات الأخرى الموجهة لها".
ولم تذكر الوكالة اسم المواطنة الفرنسية.
لكن مصدرا دبلوماسيا فرنسيا قال إن المواطنة التي تم الإفراج عنها هي نيلي ايرين-كانبيرفيل، وهي امرأة أعمال تبلغ من العمر 59عاما من المارتينيك، وقد أثار وزير الخارجية الفرنسي جان ايف-لودريان قضيتها في وقت سابق هذا الاسبوع. واضاف المصدر أن المرأة غادرت ايران .

باريس تطمئن

وكان لودريان أعلن الأربعاء أن باريس كانت على اتصال بطهران لتحسين ظروف اعتقال امرأة احتجزت في تشرين الأول/أكتوبر 2018في جزيرة كيش بسبب دخولها غير المشروع إلى إيران وتوقيعها عقداً غير قانوني في مجال التعدين.
وقصدت ايرين كانبيرفيل الجزيرة كجزء من عملها في مجال التصدير والاستيراد، وفق لودريان.
وأضاف أنها "توجهت إلى جزيرة كيش غير البعيدة عن دبي، والتي تعتبر أراض إيرانية. واعتقلت .. على أساس أنها وقعت عقدا غير قانوني وقامت برحلة دون تصريح".
الى ذلك اتهم الحرس الثوري الإيراني "أعداء" إيران بمحاولة تخريب صواريخ الجمهورية الإسلامية لكي "تنفجر في الجو" لكنه أشار إلى أنه تم إحباط هذه المساعي.
ونقلت وكالة أنباء فارس عن قائد القوة الجوفضائية التابعة للحرس الثوري العميد أمير علي حاجي زادة قوله إن "الأعداء" عملوا "على تخريب قطع صغيرة نبتاعها من الخارج بغية عدم وصول صواريخنا إلى الهدف المحدد أو أن تنفجر في الجو".
وأضاف أنهم "لم يستطيعوا ارتكاب أي حماقة لغاية الآن لأننا أخذنا بالاعتبار (موقف) الأعداء بصورة جادة واتخذنا اجراءات الوقاية اللازمة".
وقيّدت إيران الجزء الأكبر من برنامجها النووي بموجب اتفاق تاريخي أبرمته في 2015مع القوى الكبرى مقابل تخفيف العقوبات لكنها واصلت تطوير برنامجها للصواريخ البالستية.

بهرام قاسمي

الانانيون لايطمرون الحقوق

العراق ليس من الأمم التي تختفي تحت هاجس النكران لمحوريته ، والعراق لايستطيع أي أناني أن يطمر حضارته، وهو كذلك لايسامح من يحاول تحويل عاصمته الى مدينة منسية مهملة ، والعراق يبقى ذلك البلد الذي يرسم للعاملين من أجل تطوره وبناءه صور عطائهم ، وهو ايضاً يرجم بالحجارة من عمل ويعمل على تفكيكه ونهب موارده وافقار شعبه ، وبالتالي مهما توغل الانانيون لايستطيعون طمر الحقوق ،فإذا نهض البعض فكل المخلصين يجب ان يتحدوا لأجل الوطن ، فالمعركة مع النهابين لاتقل ضراوة عن معركة داعش. فرئيس الوزراء شكل لجان متابعة الفاسدين ، عساها لاتكون مثل سابقاتها ، وإنما الشروع بكشف الاسماء وتعرية الفاسدين واحدة من أهم المعارك . واحده من اهم معارك الوزارة العدلية الجديدة لقد عاش هذا الوطن حقب معقدة منذ زمان التكوين ، لكنه يظهر بدون إنذار مسبق من الركام ، اكثر قوة وفعالية وإدارة للحياة بينه وبين الامم الاخرى ، إنه وطن ليس كل الاوطان ، مشبع بالتاريخ العريق ، والشهامة والنخوة وحب الحياة بكل تفاصيلها ، إنه وطن صانع للتاريخ ، وشريك فعال للانسانية ، بل هو بالفعل من كتب صيرورة نهوض البشرية ، بالعلم ، والقوانين ، ومعرفة الحروف المعرفية ، لذلك لايسطيع كائن من كان ، أن يدفع به نحو المدن المنسية ، ولايقدر أي شخص أو مجموعة اشخاص مهما علو في المراتب أن يجعلوا من شوارعه الممزقة ، وازقته المحفورة بتراكم الاهمال ، ومدنه المهملة بطغيان النهابين، ، وشبابه الذين اصفرت وجوههم من كثرة وجع التفكير عن الحاضر والمستقبل ، أن يستمروا في لعبة الشعارات والفرقة بغية التسيد على قلب الوطن وتدمير كبد الحياة ، نعم لن يستطيعوا . فإذا كانت الشعارات والمواقف المذهبية ، قد دفعت بمن لايستحق المكان ، فإن المرحلة الراهنة المشبعة بالتضحيات الوطنية ، لن تسمح باستمرار حالة تردي كيان الدولة ، ولن تقبل ان تكون الجيوب الخلفية تتلاعب بالمال العام وبمصير الناس ، حتماً في هذه المرحلة التي تعيش حالة تململ شعبي ، وحتماً تبرز شخصيات وطنية واسلامية وطنية لمواجهة هذا التردي الذي نخر الدولة لتعيد البلاد الى حيث ان تكون قوية مدنية حضارية . الشعب والى حد كبير اكتشف بان لعبة المذاهب هو مقتل للوطنية وتدمير لبنيان الدولة والوطن ، وان الصراعات السياسية انتجت الارهاب ولاذت تحت عباءتها داعش ، وهي سبب انهيارات العلاقات المجتمعية وخرجت من مدارسها الكراهية والحقد ، نعم عرفت الجماهير كل ذلك . على وفق ذلك فان المواقف الراهنة إذا لم تستجيب لحاجات الناس وتلتفت لبناء دولة رصينة وحاكمية قانونية على الجميع فان دعاتها سينتهون بلعنة الشعب . فمرحلة مابعد الانتخابات هي الفيصل بين من يريد العراق ويستجيب لمتطلبات الناس وبين من يريد من العراق بقرة حلوب يمتصها حتى الثمالة ، وهذا النوع من الناس لايتصور بانه قادر ان يفلت من العقاب وحكم الشعب . من هنا يمكن القول بانه لم يعد بالامكان التعكز على المذهبية والتحالفات الطائفية والجهوية النهابة ، فالناس لم تعد هي ذات الناس التي تلهث وراء الوعود ، وإنما باتت تساؤلاتها المخفية تخرج للعلن اشارات واضحة عن المواقف العملية مابعد الانتخابات . نعتقد ، عسى الاعتقاد ان يكون صحيحاً بان الوزارة الجديدة ستخرج بشئ من الاستجابة لحقوق المواطنين ، ونأمل ان تكون هناك كتلة برلمانية وازنة تحقق بكل شيء وتقف بالضد ضد النهابين ومصاصي اركان الدولة ، وتجعل من المال العام نارا تحرق وجوه من يتلاعب به لمصالح انانية فاسدة . لم يعد بالامكان بعد كل السنوات الماضية ان يحصد الناس وعود الوهم ، وان تبقى السيارات المضللة والاسلحة السائبة والعشائرية الثأرية والكتل الكونكترية الحافظة للفاسدين ، هي الحاكم الناهي بمصير عباد الله ، وإنما نريد برامج سياسية تعتمد على المواطنة ، ولانريد تدوير الازمات بغية تحقيق مخرجات التسلط ، ونريد مشاريع اقتصادية ومعالجة حقيقية للمصالحة الوطنية ، ونطالب بان نرى المصانع العراقية هي المنتجة ، وحل حقيقي موضوعي للمشردين عن مدنهم ، كذلك نريد قضاءا عراقيا ملزما وحاكما قويا لكل متلاعب بالمال العام ، ونأمل بان نرى سلطة قوية تديرها الكفاءات الوطنية ، ونتمنى أن يدير بغداد من يعترف بحضورها التاريخي ومدنها وشوارعها المدنية . فليس بعد الان مقبولية لوعود الوهم ، وانما الحقائق التي يتلمسها الجميع في كل الاحياء والمدن العراقية هي الفواصل الحاكمة بين الحقيقة ووهم الوعود ..

جاسم مراد
هلسنكي

ترقب خروج مزيد من المحاصرين في شرق سوريا

□ حقل العمر النفطي (أ ف ب) – تنتظر قوات سوريا الديموقراطية إجلاء المزيد من المدنيين المحاصرين في جيب تنظيم الدولة الإسلامية في شرق سوريا، في وقت يرتّب خروج الآلاف في الأيام الأخيرة عبئاً على الأكراد ومنظمات الإغاثة.
ومن شأن استكمال إجلاء المحاصرين من جيب التنظيم الأخير أن يحدّد ساعة الصفر لقوات سوريا الديموقراطية من أجل حسم المعركة سواء عبر استسلام الجهاديين أو إطلاق الهجوم الأخير ضدّهم، تمهيداً لإعلان انتهاء "خلافة" أثارت الرعب على مدى سنوات.
وتوقع مدير المكتب الإعلامي لقوات سوريا الديموقراطية مصطفى بالي في تصريح لوكالة فرانس برس "خروج عدد كبير من المدنيين اليوم" الإثنين من الجيب المحاصر داخل بلدة الباغوز، الذي تبلغ مساحته نحو نصف كيلومتر مربع آملاً أن تكون "الدفعة الأخيرة".
وقال بالي أنه حسب تقديرات قوات سوريا الديموقراطية هناك "نحو خمسة آلاف شخص لا يزالون في الداخل" في آخر تحديث لبياناتها استناداً إلى معلومات جمعتها من الذين تمّ إجلاؤهم مؤخراً.
وخرج نحو خمسة آلاف شخص على دفعتين الأربعاء والجمعة من الباغوز غالبيتهم نساء وأطفال من عائلات الجهاديين، وصلوا إلى مخيم الهول شمالاً بينما تمّ نقل الرجال المشتبه بانتمائهم للتنظيم المتطرف إلى مراكز اعتقال للتوسع في التحقيق معهم.
ومنذ أكثر من أسبوع، تريثت قوات سوريا الديموقراطية المدعومة من التحالف الدولي بقيادة واشنطن في هجومها الميداني لإفساح المجال أمام خروج المدنيين الذين فاق عددهم توقعاتها. وتدور اشتباكات متقطعة على محاور بعيدة عن مناطق تواجد المدنيين والممر الذين يخرجون منه.
ولم يُسجّل منذ الجمعة خروج أي من المحاصرين بحسب قوات سوريا الديموقراطية. إلا أن المرصد السوري لحقوق الإنسان أفاد الإثنين عن خروج نحو 1400 شخص من عائلات عناصر التنظيم خلال الـ 24ساعة الماضية من المزارع المحيطة بالباغوز.
وقال إنه جرى نقلهم الأحد على متن شاحنات إلى الأراضي العراقية، بعيداً عن عدسات الإعلام.

نفي كردي

ونفى رئيس مكتب العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية الكردية عبد الكريم عمر أن تكون قوات سوريا الديموقراطية قد نقلت أياً منهم إلى العراق. وقال في تصريح لفرانس برس الإثنين "من حيث المبدأ لا نسلم أي شخص يمرّ عبرنا إلى السلطات العراقية أو أي طرف آخر إلا إذا كان هؤلاء الأشخاص مرّوا عن طريق فريق آخر" لم يحدّده.
اعتقلت قوات سوريا الديموقراطية خلال المعارك التي خاضتها ضد التنظيم المتطرف، المئات من المقاتلين الأجانب غير السوريين والعراقيين من جنسيات عدة أبرزها البريطانية والفرنسية والألمانية. وقد طالبت مراراً الدول المعنية إلى استعادة مواطنيها وتحمل مسؤولياتها تجاههم.
ويزيد العدد المتزايد للخارجين من جيب التنظيم العبء على كاهل الإدارة الذاتية الكردية والمنظمات الإغاثية.
وقال عمر إن "المجتمع الدولي لا يتحمل مسؤولياته في الوقت الحاضر تجاه الأعداد الكبيرة من الخارجين من جيب داعش الأخير خصوصاً الأطفال منهم، سواء بالنسبة للحاجات اليومية أو الاهتمام وإعادة تأهيل الأطفال لأننا وحدنا لن نتمكن من فعل ذلك".
وأضاف "لا تؤمن المنظمات الدولية أكثر من خمسة في المئة من احتياجات المخيمات والمعتقلات".
في شمال شرق سوريا، يكتظ مخيم الهول الذي تديره قوات سوريا الديموقراطية مع وصول المزيد من الأشخاص إليه. ويؤوي المخيم الذي يضمّ قسماً خاصاً بعائلات الجهاديين، أكثر من 45 ألف شخص، وفق ما أفادت لجنة الإنقاذ الدولية الأحد.

توقعات امية

ويضمّ المخيّم آلاف العائلات التي فرّت منذ 2017من المعارك ضد التنظيم المتطرف، بالإضافة إلى المئات من أسر المقاتلين الجهاديين الأجانب التي تقيم في قسم خاص يخضع لحراسة مشدّدة.
وتوقعت الأمم المتحدة ليل الجمعة السبت وصول "آلاف آخرين خلال الساعات والأيام المقبلة إلى المخيم، ما سيرتّب ضغطاً إضافياً على الخدمات الرئيسية". وأكدت "الحاجة الماسة إلى خيم إضافية ومواد غير غذائية ومياه ومستلزمات صحية ومواد تنظيف".
وكانت قوات سوريا الديموقراطية ناشدت في وقت سابق المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة التدخل بشكل أكبر لتأمين حاجات الفارين، كون الأمر بات يفوق إمكانية الإدارة الذاتية.
على وقع التقدم العسكري لقوات سوريا الديموقراطية المدعومة من التحالف الدولي بقيادة أميركية، فرّ أكثر من 46ألفاً تباعاً من مناطق سيطرة التنظيم منذ كانون الأول/ديسمبر، وفق المرصد.
وأحصت لجنة الإنقاذ الدولية التي تتواجد طواقمها داخل مخيم الهول وفاة 78شخصاً منذ بدء حركة النزوح، "غالبيتهم أطفال صغار توفوا في طريقهم إلى مخيم الهول أو بعد وصولهم بفترة وجيزة". وقالت إنّ ثلثي الأطفال المتوفّين هم دون عمر السنة.
ومُني التنظيم الذي أعلن في العام 2014إقامة "الخلافة الإسلامية" على مساحات واسعة سيطر عليها في سوريا والعراق المجاور تقدر بمساحة بريطانيا، بخسائر ميدانية كبرى خلال العامين الأخيرين.
ويؤكد قياديون في قوات سوريا الديموقراطية أنه بعد انتهاء إجلاء المحاصرين في الباغوز لن يكون أمام مقاتلي التنظيم إلا خيار الاستسلام أو الموت في هجوم تخطط لشنّه تمهيداً لإعلان القضاء على التنظيم.
وقال عمر "في الأيام القليلة المقبلة، ستعلن قواتنا القضاء على تنظيم داعش ولكن هذا لا يعني أننا قضينا على الإرهاب الذي يجب استئصاله من الجذور".
ولا يعني حسم المعركة في دير الزور انتهاء خطر التنظيم، في ظل قدرته على تحريك خلايا نائمة في المناطق المحررة وانتشاره في البادية السورية المترامية المساحة.
وتشهد سوريا نزاعاً دامياً تسبب منذ اندلاعه في العام 2011بمقتل أكثر من 360ألف شخص، وأحدث دماراً هائلاً في البنى التحتية، وتسبب بنزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.